

مقالات في تربية الأطفال

المقالات المنشورة في شبكة الألوكة
أنموذجاً



محمد عباس محمد عرابي

مقالات في تربية الأطفال

المقالات المنشورة في شبكة الألوكة أمودجًا

إعداد

محمد عباس محمد عرابي

(1447-2025م)

التربية على الالتزام بالأنظمة

(حدث بالفعل)

ما أجمل أن يحرص التربويون على تربية النشء على الالتزام بالأنظمة! لما لهذه التربية من إيجابيات عديدة تعود بالنفع والفائدة والأمن والأمان على الفرد والمجتمع.

ومن خير ما يجب الالتزام به في الطريق تحقيق السلامة المرورية، وتوقيع عقوبة المخالفة على الجميع دون استثناء.

ومن الأمور التي حدثت بالفعل ما قصّه أحد زائري المغرب الشقيق أنه كان بدولة المغرب الشقيق منذ عقود طويلة، وكان في رفقة أكبر مسؤول عن المرور بالمغرب، الذي تعمّد أن يقع في خطأ مروري؛ فما كان من شرطي المرور بعد أن قدّم له التحية إلا أن يُحرّر له مخالفة مرورية.

• ومن الأمور التي حدثت بالفعل: حدث منذ أعوام قبل تسجيل المخالفات المرورية إلكترونياً أن ضابط مرور كان واقفاً في إحدى الإشارات؛ لتنظيم المرور بالطريق مع بعض الجنود، ولمح سيارة تقع في خطأ مروري، فما كان منه إلا أن استوقف صاحبها وكان رجلاً مُسنّاً، وتم تحرير مخالفة مرورية له حسب الأنظمة، ثم أعقب الضابط ذلك بتقبيل رأس المسنّ قائلاً له: أليس أنت أستاذي الذي حرّر محضراً لمحاولة الغش لي! لقد تعلمت منك مُعلّمي الالتزام بالأنظمة، وجعل الضابط المخالفة سارية، وأعطى بإصرار قيمتها لمُعلّمه لسدادها، فما أجمل التربية على الالتزام بالأنظمة

ينظر: شبكة الألوكة: التربية على الالتزام بالأنظمة

محمد عباس محمد عرابي

تاريخ الإضافة: 2023/2/1 ميلادي – 1444/7/11 هجري

تربية الأطفال في ضوء توجيهات سورة الحجرات

سورة الحجرات من السور القرآنية التي تتضمن على العديد من التوجيهات القيّمة، والقواعد والأصول، والآداب ومكارم الأخلاق، التي تُسهم في تربية الأطفال على أكمل وجه؛ تأديبياً وأخلاقياً، وتعليمياً وسلوكياً، ومن أبرز هذه التوجيهات التي يجب على المربين تربية الأطفال عليها في ضوء سورة الحجرات:

• **الأدب مع الله تعالى ورسوله الكريم؛** يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: 1].

• **الأدب مع الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم):** مراعاة أدب الكلام عنده، وحرمة بعد موته، وغض الصوت عنده والحياء منه.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الحجرات: 2، 3].

الثبّت في تلقّي الأخبار:

يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ * وَعَلَّمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ * فَضَلَّ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات: 6 - 8].

وهذا يوجب على المربين تعويد الأطفال على الأدب مع الله تعالى ورسوله الكريم، والثبّت في تلقّي الأخبار.

المراجع:

فيصل علي يحيى: منهج النبي في تربية أصحابه في ضوء سورة الحجرات، 1407م.

ينظر: **شبكة الألوكة: تربية الأطفال في ضوء توجيهات سورة الحجرات**

محمد عباس محمد عرابي

تاريخ الإضافة: 2025/4/22 ميلادي - 1446/10/24 هجري

<https://www.alukah.net/social/0/175666>

ملاح تربية الأجداد للأحفاد

للأجداد دور كبير في تربية الأحفاد؛ نظرًا لخبرتهم العملية الكبيرة في مجال تربية الأطفال، فقد حنّكتهم وأكسبتهم الأيام والليالي خبرةً عملية تطبيقية، فالأجداد يحرصون على أن ينشأ الطفل نشأة سوية، يكون فيها الطفل صحيحًا سليمًا قويًا في نفسه، خلّقه حسن مع الآخرين.

وللاستفادة من هذه الخبرة خبرة الأجداد في تربية الأحفاد، كان هذا المقال الذي يُلقي الضوء على ملاح تربية الأجداد للأحفاد من خلال محورين: سمات الأجداد التي أهلتهم لتربية الأحفاد، وبعض ملاح تربية الأجداد للأحفاد، وفيما يلي عرضٌ لهذين المحورين على النحو التالي:

المحور الأول: سمات الأجداد التي أهلتهم لتربية الأحفاد:

هناك العديد من السمات التي أهّلت الأجداد لتربية الأحفاد؛ من أبرزها السمات التالية:

عطف الأجداد وتوجيههم المبدع للأطفال، وارتباطهم بالأحفاد ارتباطًا كبيرًا ولطيفًا، بالإضافة إلى محافظتهم على التقاليد العائلية، وعلى الروابط الاجتماعية التي تربط جميع أفراد الأسرة معًا.

كما أن الأجداد يشعر معهم الأحفاد بالحب والحنان، والعطف والشفقة، والتقدير والاحترام.

والأجداد مرثون ناجحون في تربية الأحفاد والحفيدات؛ فهم يتعدون كل البعد عن الصياح والانفعال؛ لذا فإن توجيههم مميّز طيب، وأسلوبهم في تربية الأحفاد متفرد وناجح.

كما أن الأجداد يستغلون الفرص للاندماج مع الأحفاد، والتحدث إليهم، والانبساط معهم، فهم يدخلون عالم الصغار بلطف ومرح؛ حيث حكاية القصص المفيدة، والصدق والعدل بين الأطفال.

فالأجداد أمثلة حية للحزم والرحمة، والوقت منظم عندهم: وقتٌ للجد وآخر للمزاح، ووقت للعمل وآخر للراحة.

فالمرابي الناجح صادق في تصرفاته؛ فيتعلم الأطفال منه الصدق عن طريق الاقتداء.

المحور الثاني: من ملامح تربية الأجداد للأحفاد:

فيما يلي نعرض في هذا المحور بعض ملامح تربية الأجداد للأحفاد:

تقوية علاقة الطفل بوالديه:

يحرص الأجداد على تقوية علاقة الطفل بوالديه؛ فالأجداد يرغبون أحفادهم على بر الوالدين، وعلى الاعتماد على الذات وطاعة الوالدين، وتعويد الأطفال على مساعدة الوالدين في أمور المنزل.

المرح مع الأطفال:

يحرص الأجداد على المرح مع الأطفال؛ لأنهم يعلمون أن الأطفال يريدون أن يأخذوا منهم الحب والحنان، والعطف والشفقة، وأن لهم جدًا وأبًا وأمًّا يقدرونهم، ويحترمون مشاعرهم وأحاسيسهم، ويتقبلونه على هيئته، ويتسمون في وجهه، ويعطونهم الهدايا مقرونة بالابتسامة والتشجيع.

العدل في المعاملة بين الأطفال:

فالأجداد يحرصون على العدل في المعاملة بين الأطفال: في توزيع التكاليف، أو في العطايا والهدايا.

تربية الأطفال على الأخلاقيات والسلوكيات الحميدة:

يحرص الأجداد على تربية الأطفال على الأخلاقيات والسلوكيات الحميدة؛ كالإيثار، والابتعاد عن الأنانية وحب الذات، واحترام المواعيد.

تدريب الأطفال على تنظيم أوقاتهم:

يحرص الأجداد على تدريب الأطفال على تنظيم أوقاتهم، وتعريفهم بأن لكل عمل وقتًا محددًا، وتبصيرهم بطرق استغلال أوقات فراغهم فيما يفيد، وتدريبهم على ترشيد اللعب بالألعاب الإلكترونية؛ حفاظًا على أوقاتهم من الهدر والضياع دون جدوى.

تدريب الأطفال على طرق المحافظة على الصحة:

يحرص الأجداد على تدريب الأحفاد على طرق المحافظة على الصحة، من خلال تعويدهم على تناول الغذاء الصحي، وممارسة الرياضة، والنوم مبكرًا والاستيقاظ مبكرًا، والخلود إلى الراحة والترفيه عن النفس من حين لآخر؛ لأن هذا يجعل شخصية الطفل شخصية قوية جسديًا ونفسيًا.

قراءة الكتب والقصص المفيدة والنافعة:

يحرص الأجداد على الإجابة عن تساؤلات الأطفال، وغرس قيمة قراءة الكتب والقصص المفيدة والنافعة، التي تزودهم بالمعلومات والمعارف والمهارات، وتغرس في نفوسهم القيم الإيجابية.

التربية بالتشجيع:

يحرص الأجداد على التربية بالتشجيع، والتركيز على الجوانب الإيجابية عند الطفل وتشجيعها، والثناء عليها؛ لإيمانهم الكبير بأهمية الثناء، ودوره الكبير في بناء ثقة الأطفال بأنفسهم، وفي رفع معنوياتهم.

التربية بالحب:

يُغدق الأجداد على أحفادهم الحب، ويستقبلونهم بالابتسام والفرح، والسرور والانبساط، ويتجنب الأجداد العبوس والتقطيب في لقاء الأحفاد، وكل هذا يعمل على تقوية الاستقرار النفسي والعاطفي لدى الأحفاد.

إتاحة اللعب والمرح:

فالأجداد يتيحون الفرصة للأحفاد للعب والمرح، بل ويشاركونهم اللعب الممتع والمفيد الذي ينمي لديهم الذكاء، ويدرب الأجدادُ الأحفادَ على إدارة أنفسهم بالتقيد بالوقت، واللعب المنظم الهادف.

التسامح عن أخطاء الأطفال:

يتسامح الأجداد عن أخطاء الأحفاد، ويعفون ويصفحون عنهم الصفح الجميل، ويتناسون عثراتهم، ويتغافلون عن زلاتهم.

التعامل بحكمة وصبر مع الدعاء للأطفال:

يتعامل الأجداد مع أحفادهم بحكمة وصبر، وحِلْمٍ وأناة دون غضب، مع ضبط النفس، فالأجداد يصبرون على أخطاء الأحفاد، ويحرصون على الدعاء لهم بالصالح؛ فالدعاء مفيد ونافع للأطفال، وهو من أقوى الأسباب لصالح الأطفال وهدايتهم.

شكر النعم والمحافظة عليها:

يحرص الأجداد في تربية الأطفال على تدريبهم عملياً على شكر النعم، والمحافظة عليها، من خلال تدريبهم على حمد الله وشكره بعد المأكل والمشرب، وحثهم الاعتدال في المأكل والمشرب، وعدم إهدار النعم، مع المحافظة عليها.

المراجع:

• عابدة المؤيد العظم، هكذا ربانا جدي علي الطنطاوي، جدة، دار المنارة للنشر والتوزيع، 1419هـ.

• محمد بن سعد آل زعير، الغرس المبارك (يا أبتِ ارحم طفولتي ومراهقتي)، الرياض، مطابع سفير، 1430هـ.

ينظر: شبكة الألوكة: ملامح تربية الأجداد للأحفاد

محمد عباس محمد عرابي

تاريخ الإضافة: 2025/10/11 ميلادي – 1447/4/19 هجري

<https://www.alukah.net/social/0/178673> .

دور الأوامر والحوار في علاج مشكلات الأطفال

لكلٍّ من الأوامر والحوار دورٌ كبير في علاج مشكلات الأطفال، وتُعدُّ مهارات الحوار والتواصل مع الأطفال وإعطاؤهم الأوامر فنًّا يجب على الأبوين إتقانه؛ لأن عدم إتقان هذا الفن يؤدي إلى الكثير من المتاعب التربوية، وعدم علاج مشكلات الأطفال بالطريقة التربوية السليمة.

بداية لا بد من الحزم؛ لأنه لا يصلح للوالدين أسلوب الحوار المطوّل في كل موقف وحال، ويجب على الأبوين إعطاء أوامر أو تعليمات حازمة وواضحة لأطفالهم، وبخاصة من يأتي منهم بفوضى وسلوكيات فوضوية، وليس استجداء الأطفال والتوسل إليهم للكف عنها.

ويمكن للوالدين أن يستخدموا هذا الأسلوب في حالتين:

- عندما يريد الوالدان أن يكف طفلهم عن سلوكيات معينة، ويظن الوالدان أن أطفالهم سيتمادون في هذه السلوكيات إن التمسوا منهم ترك هذه السلوكيات بأسلوب لطيف.
- إذا رغب الوالدان في أن يأتي أطفالهما بسلوكيات معينة، يظنان أنهم سيعصونهم فيها إذا التمسوا منهم ذلك.

كما يجب إعطاء الأطفال أوامر حازمة بصوت معبر عن الحزم، فعند قفز أحد الأطفال على المقاعد، يُقال له: أنت تقفز على المقاعد، وهذا مخالف لنظام البيت، لا تفعل هذا السلوك مرة ثانية.

لا تطرح سؤالاً، ولا تعطِ تعليقاً غير مباشر عندما تأمر طفلك فلا تقل له: "ليس من المستحسن القفز على المقاعد"؛ لأنه سيرد عليك، وبذلك تعطي الفرصة لطفلك اللجوء إلى التبريرات،

فالقول الحاسم في هذه الحالة هو أن تأمر طفلك بالكف عن القفز دون إعطاء أي تبرير أو تفسير.

وإذا تجاهل الطفل أمرك، وتماذى في السلوكيات المخالفة لنظام البيت ليعرف إلى أي مدى أنت مصرٌّ على تنفيذ أمرك، هنا لا يجب عليك اللجوء إلى الضرب أو التهديد لتأكيد إصرارك على أمرك، فمثل رد الفعل هذا قد يعقد الموقف، ويزيد عناد الطفل وتحديه لك، ويمكن حل هذه المشكلة ببسر وسهولة، يجب منع الطفل عن اللعب المحبب له فترة معينة.

ولكن يجب ألا يتحول هذا الأسلوب المحدد بحالات قليلة ونادرة إلى أسلوب دائم؛ فينعدم الحوار، ويضعف التواصل، ويتحول الطفل إلى مجرد آلة تنفذ الأوامر والنواهي؛ فيفشل في مستقبله، ويصبح اتكاليًا ضعيفًا هزليًا.

إن تعبير الوالدين البناء عن الضيق من السلوكيات المخالفة لنظام البيت التي يفعلها الطفل يساعد في المعالجة الحكيمة للمشكلات العارضة، ويقدم أنموذج القدوة للطفل في التعبير عن انفعالاته، في حين استخدام الألفاظ النابية أو الصراخ أو الضرب المبرح يتسبب في جرح المشاعر أو تبلدّها؛ لذا يجب التأكيد على التعامل مع المشكلات التي يُحدثها الأطفال بالعقل، لا بالفورة العصبية، والانفعال، والزجر، والتأنيب.

إن أطفالنا يحتاجون إلى الانضباط والحب معًا، الانضباط يعني تعليم الطفل السيطرة على ذاته، والسلوك الحسن المقبول، والطفل يتعلم احترام ذاته، والسيطرة عليها من خلال تلقي الحب والانضباط من جانب الوالدين.

ويمكن القول: إن مناقشة وحوار الأطفال حول السلوكيات المخالفة لنظام البيت التي قد يفعلونها لا ينافي الحزم في إصدار الأوامر التي لا رجوع فيها لحل المشكلات؛ فمناقشة وحوار الأطفال حول السلوكيات المخالفة التي قد يفعلونها أسلوب مهم للتخلص من هذه السلوكيات؛ لأن تركها يفسح لها مجاًلاً للنمو السيئ، وقمعها يجعلها تنمو خارج الدوائر المأمونة، واستخدام منطق الإقناع هو الأسلوب الأمثل لعلاجها.

المراجع:

- خالد الحليبي، مهارات التواصل مع الأولاد، الرياض، مركز الملك عبدالله للحوار، 1435هـ.
- علي رضا، سيكولوجية الطفل، الجزء الثالث، الرياض، دار الحضارة للنشر والتوزيع، 1431هـ.

ينظر: شبكة الألوكة: دور الأوامر والحوار في علاج مشكلات الأطفال؟

محمد عباس محمد عراي

تاريخ الإضافة: 2023/3/12 ميلادي - 1444/8/20 هجري

<https://www.alukah.net/social/0/161070>

توظيف الأناشيد في توعية الأطفال بآداب المرور

(أناشيد مختارة أمثودجًا)

في ظل المحافظة على السلامة المرورية، وأمن الطرق للمحافظة على الأرواح والمعدات، تحرص كل الدول والشعوب على توعية مواطنيها والمقيمين بها وخاصة النشء بآداب المرور وأصول القيادة السليمة، كما تضع العقوبات الرادعة لكل من تسوّل له نفسه بمخالفة القواعد المرورية المنصوص عليها، ويحرص الكُتاب والأدباء على الإدلاء بدلوهم في التوعية المرورية لأفراد المجتمع، وتحرص المؤسسات التعليمية والتربوية على توظيف الأناشيد في توعية الأطفال بآداب المرور لتحقيق السلامة المرورية، وها نحن مع ثلاثة أناشيد مختارة كلها هدفت إلى توعية النشء بالآداب المرورية، وفيما يلي عرض لهذه الأناشيد:

أولاً: أنشودة تمهل للشاعر معروف رفيق محمود [1]

في هذه الأنشودة يدعو الشاعر معروف رفيق محمود لكل من يقود سيارة في الطريق، ناصحًا الجميع بالتأني والتمهل، وعدم السرعة في قيادة السيارة، ففي التأني السلامة، وفي العجلة الندامة، فالتهور والطيش وعدم التفكير في العواقب، لا يأتي بخير، كما يحث على عدم التعجل والسرعة التي تتعدى النظام المحدد والسرعة المقررة لكل طريق حسب طبيعته؛ لأن التهور والسرعة الزائدة عاقبته وخيمته، (فَقَدْ تَتَأَخَّرُ أَوْ لَا تَصِلُ)، فيجب التمهّل ومراعاة حقوق الطريق المنصوص عليها في السنة المطهرة، التي بيّنها لنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن أبرزها:

في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ»؛ رواه مسلم.

وفي الصحيح أيضاً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: "إياكم والجلوس على الطُّرُقَاتِ"، قالوا: يا رسول الله، ما لنا بُدُّ من مجالسنا نتحدث فيها، قال: "فأما إذا أبيتُم فأعطوا

الطريق حَقُّهُ". قالوا: وما حَقُّهُ؟ قال: "غَضُّ البصر، وَكَفُّ الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر"؛ متفق عليه.

كما يجب مراعاة حق المشاة، فالبعض منهم يخف ويوجل من عبور الطريق، ويُبين أن السرعة الزائدة عن الحد وعدم مراعاة آداب الطريق، ليس من البطولة في شيء، فكم من صاحب سرعة زائدة أدت سرعته لحدوث حوادث دامية، ويحث الشاعر كل سائق زيارة قسم العظام بالمستشفيات ليرى بنفسه الكسور فيتعظ بها، عسى أن يلتزم بدواعي السلامة المرورية في قيادته، فهذا هي الآلام لمن أقعدته الحوادث المرورية، ففيها العبرة والعظة، والسيارات جماد من حديد لا يعقل ولا يسمع، وإنما من يقودها ميّزه الله (تعالى) بالعقل وهو من يستعطفه الشاعر بمراعاة بسلامة ممن هو من لحم ودم، ويحث الشاعر قصيدته بحكم مفادها أن الحياة غالية يجب صيانتها، فالحياة أحلى نغم، وأن عدم الالتزام بالقواعد المرورية يحيل النعيم جحيمًا، فالتَّهَوُّرُ دَرْبُ العَدَمِ، وفي هذا يقول الشاعر معروف رقيق محمود:

تَمَهَّلْ فَدَيْتُكَ فَوْقَ الطَّرِيقِ

فَإِنَّ التَّهَوُّرَ يُدْنِي الأَجَلَ

وَلَا تَتَعَجَّلْ وَصُولَ المَرَامِ

فَقَدْ تَتَأَخَّرُ أَوْ لَا تَصِلْ

تَمَهَّلْ وَفَكِّرْ بِحَقِّ الطَّرِيقِ

وَنَقْدِ أوَامِرِ خَيْرِ الرُّسُلِ

وَفَكِّرْ بِحَقِّ المَشَاةِ الحَيَارَى

وَمُعْظَمُهُمْ خَائِفٌ أَوْ وَجِلٌ

تَظُنُّ بِأَنَّكَ أَنْتَ الوَحِيدُ

تَظُنُّ بِأَنَّكَ أَنْتَ البَاطِلُ

أَمَا قَدْ ذَهَبْتَ لِقِسْمِ الْعِظَامِ

لَعَلَّ الْكُسُورَ تُثِيرُ الْهِمَمَ

أَمَا قَدْ رَأَيْتَ قَعِيدًا تَهَادَى

لَعَلَّكَ تَلْمِسُ مِنْهُ الْأَلَمَ

أَيَّا مَنْ تَقُودُ الْحَدِيدَ الْأَصَمَ

حَنَانِيكَ فَالنَّاسُ حَمَّ وَدَمَ

حَبَاكَ الْإِلَهُ حَيَاةً فَصُنْهَا

أَلَيْسَتْ حَيَاتُكَ أَحْلَى نَعَمَ؟

فَكَيْفَ تُحِيلُ النَّعِيمَ جَحِيمًا

أَلَيْسَ التَّهَوُّرُ دَرْبَ الْعَدَمِ

أنشودة إشارة المرور للشاعرة نوال مهني [2]:

توعي الأديب الشاعرة نوال مهني النشء بالآداب المرورية من خلال تعريفهم بإشارات المرور ودلالاتها، وكيفية التعامل معها وفقًا لما هو منصوص عليه حمايةً لأنفسهم وللآخرين؛ حيث تقول:

انْظُرْ إِلَى الْإِشَارَةِ

فِي لَوْنِهَا أَمَارَهُ

يَعْمَلُ بِهَا عُمُودُ

كَأَنَّهُ مَنَارَهُ

أَلْوَانُهَا تَرَاهَا

تُوضِّحُ الْعِبَارَهُ

ذَا أَحْمَرُّ تَرَاءَى
يَقُولُ فِي جَسَارِهِ
هَيَّا التَّزِمِ وَقُوفًا
لَتَمْنَعَ الْحَسَارَهُ
وَالْأَصْفَرُّ الْكَنَارِي
يُلَوِّحُ بِالْإِنَارَةِ
هَيَّا بِنَا اسْتَعِدُّوا
لِنُظْهِرَ الشَّطَارَةَ
ذَا أَخْضَرُ "بَدِيعُ"
يَقُولُ يَا أَمَارَهُ
إِلَى الْأَمَامِ سِيرُوا
لَتَعْبُرُوا الْإِشَارَةَ
انْظُرْ إِلَى الْإِشَارَةِ
فِي لَوْحِهَا أَمَارَهُ

أنشودة على الطريق العام[3]:

يوعي الشاعر الأطفال بآداب السير في الطريق العام، من خلال حثهم على سيرهم بنظام على الرصيف بعيداً عن طريق السيارات، ويحثهم على ضرورة مراقبة الطريق والالتزام بقواعد السلامة المرورية عند عبور الطريق، والالتزام بما تنص عليه إشارات المرور ضماناً لتحقيق السلامة والنجاة من مخاطر الطريق، وفي هذا يقول الشاعر:

على الطريق العام

أسير في نظام

في شارع نظيف

أمشي على الرصيف

أحترم المرور

في لحظة العبور

أراقب السيارة

أراقب السيارة

وأتابع الإشارة

وأتابع الإشارة

إشارة حمراء تقول لا تمر

قف

إشارة خضراء تقول هيا سِرْ

سِرْ

إشارة خضراء تقول هيا سِرْ

سُر

أسير للأمام أُمُر في سلام

أسير للأمام أُمُر في سلام

على الطريق العام

على الطريق العام

ينظر: شبكة الألوكة: توظيف الأناشيد في توعية الأطفال بآداب المرور (أناشيد مختارة أمودجا)

محمد عباس محمد عراي

تاريخ الإضافة: 2021/12/22 ميلادي - 1443/5/18 هجري

[1] معروف رفيق محمود هو كما تذكر العديد من المواقع الإلكترونية في الشبكة العنكبوتية: الشاعر القطري معروف رفيق محمود من مواليد عنبنا عام 1935، الضفة الغربية فلسطين، توفي في ٩ مايو ٢٠٠٥ ودُفن في مدينته الحبيبة الدوحة في قطر، كتب وقدم عددًا من الأناشيد والبرامج، صدر له عدة دواوين شعرية، وله بعض المؤلفات المنشورة، والأنشودة منشورة في العديد من المواقع الإلكترونية، رجع إليها كاتب المقال ومنشورة بكتاب لغتي الجميلة بالملكة العربية السعودية، الصف الرابع الابتدائي، الفصل الدراسي الثاني 1442هـ.

[2] تم الاستشهاد على هذه الأنشودة للأديبة المصرية الشاعرة القديرة نوال مهني الملقبة بشاعرة الصعيد وشاعرة الوادي، من موقع شبكة الألوكة، وهي منشورة عبر الرابط التالي:

[/https://www.alukah.net/literature_language/0/9629](https://www.alukah.net/literature_language/0/9629)

تاريخ الزيارة: الأربعاء 13 يناير 2021م - 29-5-1442هـ.

[3] الأنشودة منشورة في العديد من المواقع الإلكترونية، رجع إليها كاتب المقال، ومنشورة بكتاب لغتي بالملكة العربية السعودية، الصف الأول الابتدائي، الفصل الدراسي الثاني 1442هـ، ولم أستدل من خلال بحثي المحدود على قائله، وقد يكون للشاعر عائض البقمي، وقد يكون غيره (على حد علم كاتب المقال).

ظاهرة إزعاج الأطفال لأفراد الأسرة

(مظاهرها، علاجها)

في ظل ما يعاني منه كثير من الأطفال في الآونة الأخيرة من عناد وفرط نشاط وحركة زائدة، أصبحت كثير من الأسر تعاني من المتاعب والمشكلات والخرج والضيق الذي يسببه لها بعض أطفالها في كثير من المواقف، وخاصة عند الخروج من المنزل للتسوق، أو زيارة الأهل والأصدقاء والمعارف، وللوقاية من هذه المتاعب؛ كان هذا المقال: "ظاهرة إزعاج الأطفال لأفراد الأسرة (مظاهرها - علاجها)"، الذي يتناول أبرز مظاهر سلوكيات الأطفال التي تسبب متاعب الأسرة، وسبل علاجها والوقاية منها.

أولاً: أبرز مظاهر سلوكيات الأطفال التي تسبب إزعاجاً لأفراد الأسرة

من أبرز مظاهر سلوكيات الأطفال التي تسبب متاعب الأسرة ما يلي:

- ◆ عبثُ الأطفال بالألعاب في المنزل وبعثرتها في أنحاء المنزل، وعدم جمعها ووضعها في الأماكن المخصصة لها بعد الانتهاء من اللعب بها.
- ◆ كثرة الحركة وعلو الأصوات وإزعاج أفراد الأسرة أو الضيوف أو الأقارب، وخاصة عند النوم نهاراً أو ليلاً.
- ◆ الشجار بين الأطفال الصغار وضرب بعضهم بعضاً، وضربهم لأحد أبناء الضيوف الصغار.
- ◆ الإصرار على شراء ألعاب معينة عند الخروج للتسوق قد يمتلك ويقتني هؤلاء الأطفال الكثير مثلها.
- ◆ العبث بمقتنيات المحلات التجارية أثناء شراء الأسرة منها بعض الاحتياجات.
- ◆ إشغال الأب أو السائق أثناء قيادة السيارة بالحركة الزائدة والقفز داخل السيارة.
- ◆ الإسراف في اللعب بالألعاب الإلكترونية، وعدم حل الواجبات المنزلية.

◆ الإسراف في تناول الأطعمة المحفوظة والحلويات، ورفض تناول وجبة الإفطار، ورفض تناول الحليب والفواكه والخضروات.

◆ القيام بسبب وضرب أحد أفراد الأسرة أمام الآخرين.

◆ العبث بمحتويات بيت الأقارب والأصدقاء، وكسر بعضها في أثناء زيارتهم.

◆ كثرة البكاء والإصرار على الذهاب مع الأب والأم عند خروجهم من المنزل للعمل والتسوق.

ثانيًا: سبل الوقاية والعلاج:

للحد وللوقاية من سلوكيات الأطفال التي تسبب متاعب الأسرة، يجب على الأب والأم وأفراد الأسرة اتباع ما يلي:

◆ عدم الانفعال لسلوكيات الأطفال وعدم الغضب، ومقابلة هذه السلوكيات بهدوء أعصاب، والتحدث مع الأطفال بأسلوب وطريقة تنم عن أن هؤلاء الأطفال قاموا بسلوك خطأ يجب الكف عنه وعدم تكراره مرة ثانية، ولتكن الابتسامة في وجه الأطفال، فهذا أفضل بكثير من الانفعال، وسرعة ردة الفعل بالضرب والشتيم ما يؤثر سلبًا على الطفل، فردة الفعل السلبية قد تجعل الطفل يعاند ويصبر على سلوكياته الخطأ، والأفضل وعْد الطفل بهدية قيّمة إن هو لم يفعل هذه السلوكيات مرة ثانية.

وبصفة عامة إن من أبرز السبل للحد وللوقاية من سلوكيات الأطفال التي تسبب متاعب الأسر ما يلي:

◆ تقديم الهدايا والجوائز للأطفال إن هم حافظوا على مكان اللعب في المنزل، وجمعوا ألعابهم بعد الانتهاء من اللعب، ووضعوها في الأماكن المخصصة لها.

◆ تشجيع الأطفال على التزام الهدوء وعدم الصياح أثناء نوم أحد أفراد الأسرة أو الضيوف في المنزل.

◆ عمل مسابقة بين أطفال الأسرة تُعطى لأفضل طفل في الأسرة يبتعد عن الشجار مع إخوته الصغار، ويمتنع عن ضربهم.

◆ حثُّ الأطفال على أن يأخذوا معهم في أثناء الخروج بعض الألعاب الخفيفة؛ حتى ينشغلوا باللعب بها، فلا يفكرون في شراء لُعبٍ أخرى جديدة.

◆ رصد هدية وجائزة قيِّمة تُعطى لأفضل طفل من أفراد الأسرة لا يعيث بأدوات المحلات التجارية التي تشتري منها الأسرة احتياجاتها.

◆ الثناء على الطفل الذي يكفُّ عن التشاجر مع إخوته أثناء قيادة الأب أو السائق للأسرة.

◆ مكافأة أفضل طفل في الأسرة يذاكر دروسه جيدًا، ويحرص على أداء واجباته أولاً بأول.

◆ استخدام أسلوب الحوار والإقناع لحث أطفال الأسرة على تناول الأغذية الصحية، والبعد عن الأغذية غير الصحية التي يكثر الأطفال من تناولها.

◆ مكافأة أفضل طفل في الأسر يلتزم بآداب الزيارة عند زيارة الأقارب والأصدقاء.

◆ تعويد الأطفال على التلفظ بالألفاظ الحسنة، ونصحهم بالبعد عن السُّباب والشتائم التي قد يوجهونها للآخرين.

ينظر: شبكة الألوكة: ظاهرة إزعاج الأطفال لأفراد الأسرة: مظاهرها، علاجها

محمد عباس محمد عراي

تاريخ الإضافة: 2019/12/3 ميلادي - 1441/4/6 هجري

<https://www.alukah.net/social/0/137472>

من القيم التربوية في أدب عبدالتواب يوسف للأطفال

لقد كان عبدالتواب يوسف - رحمه الله - كاتبًا يمتلك أدواته: فكرًا وإبداعًا، لغة وأسلوبًا، يدرك تأثير أعماله على الأطفال، ويعرف عن يقين أنه يشارك في تثقيف الأطفال، وفي تربيتهم على قيم ومثل آمن بها، وعمل من أجلها.

ولقد قدم أعماله بأسلوبه السهل البسيط في مخاطبة الأطفال، فهو يختار مفرداته ببراعة ودقة؛ ليكون لديهم ثروة لغوية كبيرة، ومن ثم فلم يهتم فقط بالمضمون، ولكنه اهتم بالعناصر الفنية كافة في أعماله التي ستظل كنزًا ثمينًا لأجيالنا القادمة [1].

وكان عبدالتواب يوسف متميزًا في خطابه التربوي للأطفال، فلقد شمل قصصه جُل القيم التربوية: المعرفية والوجدانية والسلوكية، والأخلاقية والاجتماعية في شتى المجالات: الدينية والعلمية والكونية، والأسرية والبيئية والخيالية.

لقد أدرك عبدالتواب يوسف أهمية القيم في حياة الطفل، وأدرك الأنواع المختلفة من والمعرفية والاجتماعية والدينية والأخلاقية، وأنها ضرورة تربوية، لذلك كان لها دور مهم في ثنايا أعماله القصصية؛ حيث يقول - رحمه الله - في كتابه «حول أدب الأطفال وكتبهم»: القيم الدينية والأخلاقية تعتبر المحور الأساسي لجميع ما أقدمه للأطفال في جميع المجالات العلمية والثقافية والفنية، وأنا لا أجذب الطفل من أذنه بعنف إلى مجالات التربية والأخلاق، بل أعتمد على القصص التي قد تكون حقيقية مستمدة من التجربة الذاتية أو مما قرأت أو سمعت [2].

ومن أبرز ما كان يحث عليه الأطفال القراءة، وكان دائمًا في المؤتمرات والندوات وكتاباته يناشد التربويين بتشجيع الأطفال على القراءة؛ لعظيم فوائدها على تربية وتنشئة الأطفال، ومن أبرز قصصه في هذا الشأن (مهرجان بدون مهرج) الصادرة ضمن سلسلة هيّا نقرأ، والمقدم للأطفال من سن 9:12 سنة، والصادرة عن مكتبة الدار العربية للكتاب بالقاهرة، وهي تقع في 16 صفحة من القطع المتوسط [3].

ويحاول هذا المقال إلقاء الضوء على ما ورد بهذه القصة من قيم تربوية، فمن أبرز القيم التربوية في هذه القصة: التخطيط لقضاء وقت الفراغ في العطلة، التساؤل عن المعنى الذي لا نعرفه، التعرف على المفاهيم الجديدة، مساعدة الآخرين وإفادتهم، الحرص على القراءة المستمرة، التدريب على استخدام بطاقات المكتبة، الحرص على معرفة المعلومات الجديدة، معرفة المزيد من المعلومات حول الموضوع الواحد، الحرص على شراء الكتب، وتبادل قراءتها مع الأصدقاء والمعارف، وتكوين مكتبة خاصة، الحرص على المشاركة في المهرجانات النافعة.

وقد يلى الشواهد الدالة على هذه القيم كما كتبها عبدالنواب يوسف - رحمه الله - في قصته (مهرجان بدون مهرج):

◆ التخطيط لقضاء وقت الفراغ في العطلة: ووردت هذه القيمة في قول عبدالنواب يوسف: (عندما بدأت الإجازة الصيفية كانت هناك أحلام ومشروعات .. قال أحمد: سألعب كرة القدم ... وقالت حنان: في الإجازة عندي برنامج عظيم [4]، أما سامي فكانت عنده خطة أخرى غريبة وعجيبة [5]، وقوله: (ولم يتوقف عن لعب كرة القدم، لكنه قسم وقته بينها وبين القراءة [6]).

◆ التساؤل عن المعنى الذي لا نعرفه: السؤال مفتاح العلم وباب المعرفة؛ لذا ركز عبدالنواب يوسف في قصته على قيمة (التساؤل عن المعنى الذي لا نعرفه)، ووردت في القصة دلائل كثيرة على هذه القيمة؛ منها: (ترددت مع بداية الإجازة عبارة (مهرجان القراءة)، سمعها أحمد وحنان وسامي من الإذاعة والتلفزيون، ومن أصدقاء لهم .. كما قرؤوها في الصحف والمجلات، وعلى لوحات مرسومة معلقة في أماكن كثيرة، وتساءلوا: هل يكون للقراءة مهرجان؟ وقوله: (فهل يستقيم هذا الضجيج والمرح والترفيه مع القراءة؟ [7]، وقوله: (قال أحمد: هي فكرة لا بأس بها، بشرط ألا تعطلني عن كرة القدم .. ويمكنني أن أقرأ عن كرة القدم نفسها ... هل هناك كتب عنها؟ ثم من يجيبني عن هذا

السؤال؟ [8]، وقوله: وتنبّه إلى اسم المؤلف، وسأل أمينة المكتبة: هل هناك كتب أخرى للمؤلف؟ [9]، وقوله: (وقد سمعت أن كثيرين يحبون القراءة قبل النوم ... إنها تعينهم عليه، فلماذا لا أجرب ذلك، خاصة أنني أجد صعوبة في العودة للنوم؟ [10]، وقوله: (ابتسمت حنان وتساءلت: من تكون أم حنان هذه؟ الناس في بلادنا يُسمون بأسماء أبنائهم لا بناتهم، ربما ليس لهذه السيدة ابن، لكن ما اسمها الحقيقي؟ ولماذا هناك كتاب عنها يحمل اسمي؟).

◆ التعرف على المفاهيم الجديدة: حيث عرض عبدالنواب يوسف في قصته عدة مفاهيم جديدة للأطفال بغية أن يتعرفوا عليها؛ منها: مفهوم المهرجان (يحتوي على غناء ومسرح وألعاب، ومرح وترفيه)، ومفهوم القراءة: عملية هادئة صامتة يقوم بها صاحبها وحده [11]، ومفهوم الشارع الذي يعني الزحام والضجيج والعربات والسيارات، والباعة والمارة والمحلات التجارية [12].

◆ مساعدة الآخرين وإفادتهم: وهي قيمة خلقية ركز عليها عبدالنواب يوسف في الكثير من المواضيع من قصته، ومن هذه المواضيع قوله عن أحمد: (وسأل أمينة المكتبة: هل هناك كتب أخرى لهذا المؤلف؟ قالت: نعم، ثم دربت أمينة المكتبة (أحمد) على الرجوع إلى البطاقات التي تحمل أسماء المؤلفين، وعناوين الكتب) [13].

◆ الحرص على القراءة المستمرة: وهي قيمة تربوية ومعرفية، ركز عليها عبدالنواب يوسف، وجعلها محور قصته، وأورد العديد من الشواهد عليها؛ منها قوله: (وقامت تبحث عن هذا الكتاب، ووضعت بين يدي أحمد الذي جلس ليقراه في لهفة، ولم يتركه من يده حتى أنهاه، مستمتعاً بما فيه وقرر أن يعيد قراءته) [14]، وقوله: (قرأ أحمد الكتاب الأول في هذه السلسلة، ثم أعاد قراءة الثاني .. وقرأ الثالث .. وسأل أمينة المكتبة: هل هناك كتب أخرى لهذا المؤلف؟ [15]، وقوله: (وبدأت حنان تقرأ، وبدلاً من أن يتسلل النوم إلى عينيها، فتحتهما على آخرهما، وراحت تقرأ ومتابعة لأحداث القصة المثيرة التي جعلتها متيقظة منتبهة، إذ أرادت أن تعرف كيف شاركت هذه المرأة في الحرب، ودورها فيها، وماذا

عن ابنتها حنان التي تحمل اسمها .. وقالت لنفسها بعد أن انتهت من قراءة القصة: إن القراءة شيء لذيذ وممتع حقًا ...، وعندما بدأت تقرأها طار النوم من عينيها، وغفلت عن موعد الطعام .. لقد وجدت أن الكتب أحلى من النوم ومن الأكل [16]، وقوله: (اكتشف الفرسان الثلاثة: أحمد وحنان وسامي، أن ثلاثتهم قد أصبحوا من القراء، وأهم أحبوا الكتب بنفس القدر الذي أحبوا به هوايتهم الأخرى) [17].

◆ التدريب على استخدام بطاقات المكتبة: حرص المؤلف - رحمه الله - على غرس آداب وتعليمات المكتبات في نفوس الأطفال، فأشار إلى قيمة التدريب على استخدام بطاقات المكتبة، وذلك في قوله: (ثم دربت أمينة المكتبة (أحمد) على الرجوع إلى البطاقات التي تحمل أسماء المؤلفين، وعناوين الكتب .. وراح يأتي بها من فوق الرفوف، ويقراء) [18].

◆ الحرص على شراء الكتب، وتبادل قراءتها مع الأصدقاء والمعارف: وظهرت هذه القيم جليلة، فيقول عبدالنواب يوسف - رحمه الله -: (لقد توقف سامي عند بائع صحف ومجلات وكتب ... تطلع إليها بعض الوقت، وتساءل: لماذا لا أشتري كتابًا؟ ولكن: أي كتاب أشتري؟ راح يلقي نظراته على عناوين الكتب، وجاء عدد من الأطفال يشتررون .. كانوا يتحدثون عما يحبونه من الكتب، وكيف سيتبادلون كتبهم بعد قراءتها، وكان كل منهم يفخر بمكتبته وعدد كتبها، وكيف أنها من أفضل الكتب، وتبادل سامي معهم الحديث، واتفقوا فيما بينهم على أن يشتروا كتبًا متنوعة، وأن يتبادلوها فيما بينهم على أن تكون هذه خطتهم طوال الإجازة [19].

◆ الحرص على المشاركة في المهرجانات النافعة، وتكوين مكتبة خاصة: وظهرت هذه القيمة بوضوح في قول عبدالنواب يوسف - رحمه الله -: (وعرفوا من الصحف والمجلات ومن الإذاعة، ومن زملائهم أيضًا، أن مهرجان القراءة يتضمن مسابقة ... فقالوا: لماذا لا نشترك فيها؟! واشتركوا .. وعلى جدران غرف أحمد وحنان وسامي، كانت هناك شهادات تقدير لإقبالهم على القراءة ... وأصبحت لكل منهم مكتبة خاصة، نعم لقد كان مهرجان القراءة مهرجانًا رائعًا وعظيمًا) [20].

رَحِمَ اللهُ عبدالتواب يوسف رحمة واسعة جزاء ما قدَّم من قصص نافع، وقيم حميدة تنفع
الأجيال عبر العصور.

ينظر: شبكة الألوكة: من القيم التربوية في أدب عبدالتواب يوسف للأطفال

محمد عباس محمد عراي

تاريخ الإضافة: 2018/10/7 ميلادي - 1440/1/27 هجري

[1] عراي، محمد عباس: القيم التربوية في قصص عبدالتواب يوسف، الكويت، مجلة الوعي الإسلامي،
العدد 562.

[2] المرجع السابق.

[3] يوسف، عبدالتواب: مهرجان بدون مهرج، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1420.

[4] المرجع السابق، ص2.

[5] نفسه، ص4.

[6] المرجع السابق، ص8.

[7] نفسه، ص5.

[8] نفسه، ص6.

[9] نفسه، ص8.

[10] نفسه، ص9.

[11] نفسه، ص5.

[12] نفسه، ص12.

[13] نفسه، ص8.

[14] نفسه، ص7.

[15] نفسه، ص8.

[16] نفسه، ص11.

[17] نفسه، ص14.

[18] نفسه، ص8.

[19] نفسه، ص13.

[20] نفسه، ص14.

المحتويات

3.....	التربية على الالتزام بالأنظمة.
4.....	تربية الأطفال في ضوء توجيهات سورة الحجرات.
5.....	ملامح تربية الأجداد للأحفاد.
9.....	دور الأوامر والحوار في علاج مشكلات الأطفال.
12.....	توظيف الأناشيد في توعية الأطفال بآداب المرور.
18.....	ظاهرة إزعاج الأطفال لأفراد الأسرة.
21.....	من القيم التربوية في أدب عبدالتواب يوسف للأطفال.
26.....	المحتويات.